

التطرف

الدرس الثالث:

مرادفات للتطرف: التعصب - التشدد - التزمت - الغلو والمغالاة.

- ما هي أسباب التشدد والتعصب عند البعض؟. ص 36
 1. الجهل والبعد عن التفكير: كلما ازداد علم الإنسان صار لديه قابلية لقبول الآخر وإعذاره ومعرفة المذاهب والآراء الأخرى.
 2. تقديس الأشخاص: يسبب تقديس الأشخاص تعصباً لرأي الشخص المقدس أصاب أم أخطأ ويعتبره مقدساً وكأنه معصوم ..
 3. اتباع الهوى: حيث يعجبه رأي يناسب هواه فينكر غيره.
- ما معنى التشدد والتطرف؟ ص 37

التطرف لغة: ترك الوسط ولزوم الطرف.
اصطلاحاً: الخروج عن الوسطية والاعتدال في أمر من الأمور.
- ما العلاقة بين الجهل والتطرف؟

العلاقة متلازمة فما من جاهل إلا متعصب لجهله قال الشافعي: ما ناقشت عالماً إلا غلبته وما ناقشني جاهل إلا غلبني".
- ما أثر العلم على العبادة؟

العلم يضبط العبادة فلا يزيد فيها ما ليس فيها، العلم يصون العبادة من التقاليد فلا يحل لأحد أن يحرم ما أحل الله وبالعكس.
- لماذا الحديث عن التطرف والتشدد؟
 - التشدد ظاهرة موجودة منذ الأزل وفي كل الأديان
 - التشدد هو المبالغة وتجاوز الحد.
 - نهى الله عن التشدد قال تعالى: "يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق" النساء 171.
 - لا يكون التقرب إلى الله بالتشدد في أحكام الدين
 - المتشدد يظن نفسه بأنه على حق: فيكفر كل من يخالفه الرأي

يستحل الحرام فيسفك الدماء
يخرج على ولي الأمر
يحرم الحلال من الطعام والشراب، وطلب العلم للمرأة..

مسألة التشدد والتطرف مسألة خطيرة لأنها تجعل الإنسان عدواً لوطنه ومجتمعه وأهله.
لاقى المسلمون من المتشددین القتل وانتهاك الأعراض ونهب الأموال ونشر الجهل والفوضى والدمار، شوها صورة الإسلام.
- ما العلاقة بين التطرف والإرهاب؟ ص 38

إن المتطرف عندما يرفض الآخر ويتهمة بالكفر يهون عليه أذيته أو قتله

• اقترحي طريقة لتجفيف منابع التطرف والإرهاب:

نشر العلم والدعوة إلى الوسطية والاعتدال
تعزيز ثقافة الحوار وتقبل الآخر قال تعالى: "وجادلهم بالتّي هي أحسن" النحل 125
الافتداء بسنة الأنبياء - عليهم السلام - وتعاملهم مع أقوامهم.

• ما موقف الإسلام من التشدد والتطرف؟

- حرّم الإسلام التشدد والتطرف سواء في الاعتقاد أم العبادات قال صلى الله عليه وسلم : " لا تطروني كما أطري ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا: عبدُ الله ورسوله".
- لا حاجة لزيادة المشقة وتكليف النفس فوق طاقتها أجاب النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الذين سألوا عن عبادته : " فمن رغب عن سنّتي فليس منّي "
- لا إفراط (تشدد) ولا تفريط (تهاون) في أوامر الله تعالى بل اعتدال وتوسط.

• استنتجي حكم التطرف والتشدد في الإسلام من لال النصوص السابقة ص 39:

التطرف مرفوض وحرام وهو يخالف منهج القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم.

• استخرجي ما يعزز الاعتدال والوسطية في المجتمع، بعد تأمل النصوص الشرعية التالية:

1. عن أبي مسعود الأنصاري ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا . قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمِيذٍ ، فَقَالَ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ " .

على العلماء والأئمة أن يقدموا الدين كما أراد الله وألا يشددوا على عباد الله يكونوا سبباً في نفورهم وعصيانهم بدلاً عن أن يكونوا سبباً في هدايتهم.

2. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إن الدين يسر، ولن يشاد أحد الدين إلا

غلبه، فسدّدوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة))؛ رواه البخاري.

إن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها ومهما حاول البعض أن يظهر الدين على أنه شديد وصعب سيجد بأن رحمة الله تغلبه.

3. عن أبي جحيفة عن أبيه قال: ((أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعاماً، فقال: كُلْ. قال: فإنِّي صائمٌ. قال: ما أنا بأكِلٍ حتى تأكل. قال: فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، قال: نم. فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نم. فلما كان من آخر الليل قال سلمان: قم الآن. فصلياً، فقال له سلمان: إنَّ لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدق سلمان".

الاعتدال هو عين الكمال، نرى الكثير من اختصوا بالعبادة والأذكار وبعضهم بالعلم والاكتشافات والاختراعات، وبعضهم بالزينة والتفاخر .. وقل نجد من جمع بين كل ذلك كله.. بينما – صلى الله عليه وسلم – كان رسولاً ونبيّاً، وزوجاً ، وأخاً متواضعاً، وقائداً حكيماً...

أستنبط: ص 40

استنبطي الشاهد على موقف الإسلام من التشدد والتطرف من خلال الأحاديث الشريفة السابقة:

1. غضب النبي - صلى الله عليه وسلم - على من أطال الصلاة بالناس. **(منفرين)**
2. أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - المسلم أن يأخذ من الأعمال ما يطيق ولا يتشدد فيشدد الله عليه **(ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه)**
3. ليس بخيركم من ترك ديناه لآخرته ولا من ترك آخرته لديناه بل يأخذ منهما. **(فأعط كل ذي حق حقه).**

اذكري مظاهر التطرف: هام

1. التعصب للرأي أو الجماعة والحكم على الناس من خلالها.
2. التركيز على الفروع والحكم على الناس من خلالها.
3. سوء الظن بالآخرين واتهامهم والشك بهم
4. استخدام العنف لفرض رأيه.

مظاهر أخرى للتطرف:

5. عدم السماح للمخالف قراءة كتب الآراء الأخرى والاطلاع عليها.
6. الغلو والمبالغة في المدح أو الذم (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم)
7. استباحة الدماء وأموال الآخرين .

اذكري خطر التشدد والتطرف: هام

للتطرف مخاطر كثيرة منها:

1. مخالفة أمر الله تعالى وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - فيحلّ الحرام ويحرم الحلال قال - صلى الله عليه وسلم -: " إياكم والغلو في الدين فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين" رواه ابن ماجه
2. تنفير الناس من الدين
3. نشر الخلاف والفرقة بين الناس وغياب التعاون المجتمعي.
4. توقف التطور وتراجع الإنتاج بجميع أنواعه: الاقتصادي والفكر

5. إنعدام الأمن ونشر الرعب والعنف بين الناس.
6. جلب المشقة والعناء للمسلمين بلا فائدة، جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم أبو داود.
7. تشكيك المسلمين بعقيدتهم، واتهام بعضهم بعضاً بالكفر ولجهل.
- ما النتائج المترتبة على المواقف التالية؟ ص 41:
- ** تكفير المسلم لارتكابه معصية: (المقاطعة - القتل - نفوره من الدين وإصراره على المعصية)
- ** اعتزال الناس خوفاً من الغيب (زيادة الجهل والاعتزال - ولن يكون خليفة الله في الأراض)
- ** اعتبار صفاء القلب هو الدين كله (يتهاون ويتكاسل عن العمل وفي أداء العبادة - ضعف في المعلومات الفقهية).

عددي أسباب التشدد والتطرف : هام جداً

1. الجهل بعلوم الكتاب والسنة وأحكام الإسلام
2. التقليد الأعمى
3. اتباع الهوى المؤدي إلى التعسف في تفسير النصوص
4. ضعف البصيرة بمقاصد الشريعة وسنن الكون
5. عدم أخذ العلم الشرعي من العلماء المتخصصين .

أفسر وأحلل:

الحالات	السبب
رمي الجمرة بحجارة كبيرة كي يوجع إبليس أكثر	الجهل والتشدد المذموم الذي لا فائدة منه
لم يحج لأنه يخشى أن يقع في الذنوب بعد الحج	اتباع الهوى - وساوس شيطانية لتبعده عن الطاعة بمبررات مقنعة

علاج التشدد والتطرف: ص 42

استنبطي من الأدلة التالية علاج التشدد والتطرف والوقاية منهما:

1. قال تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا " آل عمران 103 / وحديث ابن عباس قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال: " يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً: كتاب الله، وسنة نبيه " الحرص على جماعة المسلمين - الاحتكام إلى القرآن والسنة الصحيحة.
2. حديث عبد الله بن مسعود عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أنه قال: " ثلاث لا يغفل عليهن قلب المؤمن : إخلاص العمل لله، ومناصحة أئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن الدعوة تحيط من ورائهم " رواه الترمذي
- لزوم الجماعة و السمع و الطاعة لولي الأمر.
3. قال تعالى: " إياك نعبد وإياك نستعين (1) اهدنا الصراط المستقيم (2) الفاتحة الدعاء والاستعانة بالله

4. قال تعالى: "وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (83) النساء

الرجوع إلى أهل العلم وسؤال أهل الذكر وأولياء الأمور فهم أعلم وأحكم.
5. قال تعالى: "وَلَتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) آل عمران
النصيحة والدعوة إلى الخير حيث لا بد أن يكون هناك فئة مسؤولة مختصة بالنصح

6. يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " رواه الترمذي

النهى عن الخوض فيما لا يعلم والتدخل في شؤون الآخرين.

- اذكرني أمثلة على الوسطية في حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم :-

1. في أمور العبادة:

- كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم ويفطر، يقوم وينام، ويتزوج النساء.
- ما خَيْر - صلى الله عليه وسلم - في أمرين إلا اختار أيسرهما.
- كان - صلى الله عليه وسلم - لا يطيل عليهم بالموعظة وإنما كان يتخولهم بالموعظة - أي بين الحين والآخر -
- كان - صلى الله عليه وسلم - يواصل الصيام ولكنه نهى أصحابه عن مواصلة الصوم .

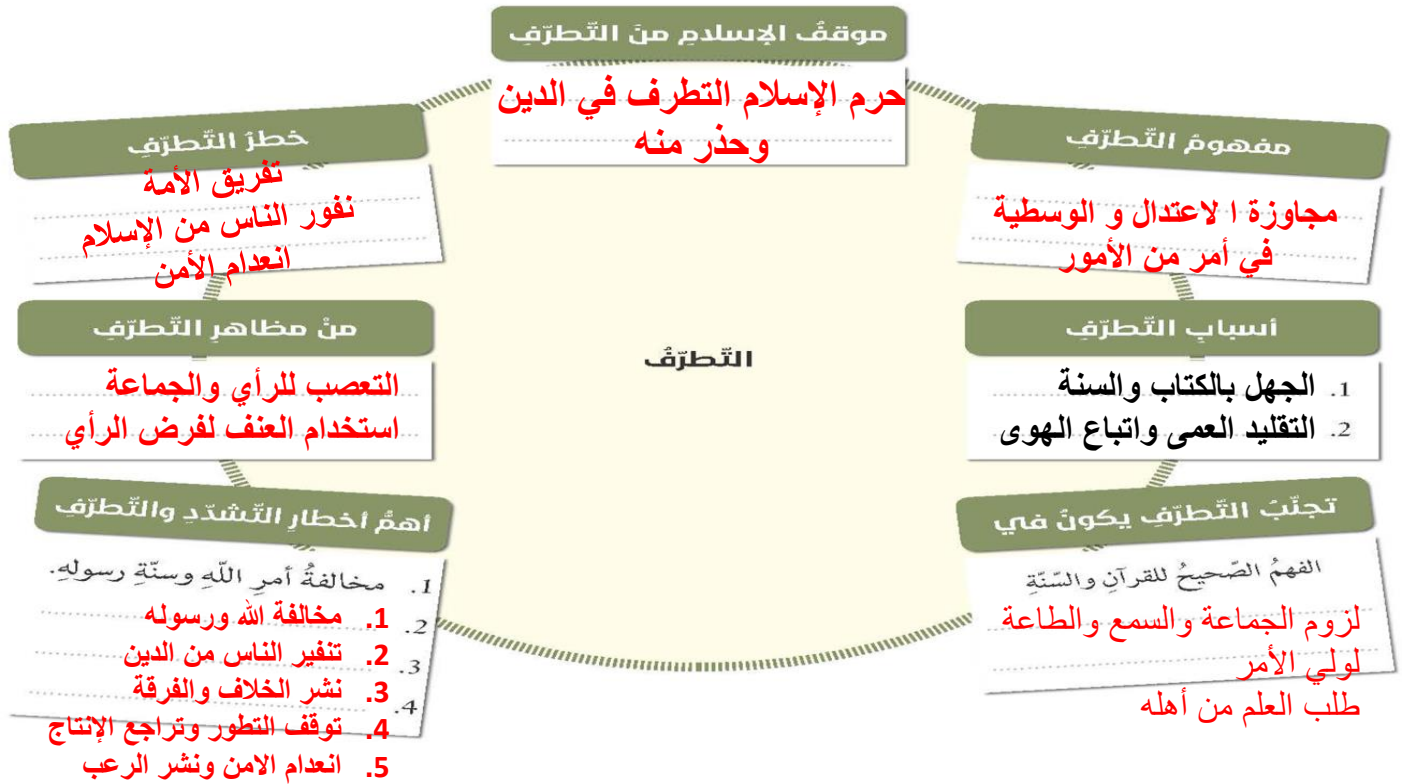
2. في الحياة الشخصية: ص 43

- كان - صلى الله عليه وسلم - يحب المسك، ويحب لحم الكتف من الشاة، وكان يسابق نساءه.
- كان ضحك الرسول - صلى الله عليه وسلم - تبسماً، لم يكن عبوساً ولا كثير المزاح.
- كان - صلى الله عليه وسلم - يخالط أصحابه ويتكلم معهم ويهتم لاهتماماتهم في المأكل والمشرب والبيع والشراب.

كيف ترددين على:

- شبهة تكفير المسلم بكثرة الذنوب.
الكفر والإيمان أمران لا يعلمهما إلى الله تعالى ولا يستطيع أحد أن يحكم على أي أحد بكفره وإيمانه مالم يصرّح بذلك، عدا أن كثرة الذنوب لا تكفر صاحبها بل تحتاج إلى توبة ..
- شبهة اعتبار بلاد المسلمين ديار كفر.

كل البلاد بلاد الله وأين ما يجد الإنسان مأمنه فهي بلده، ففي فترة من الفترات كانت الحبشة أكثر أماناً للمسلمين من مكة المكرمة.. كما أنه لا يوجد بلاد كفر ولا بلاد مسلمين بل يوجد مؤمنين وكفار والذي يحاسب على الكفر والدين هو رب العباد وليس العباد.



أنشطة الطالب

أجبْ بمفردتي:

♦ **أولاً:** ما هو المصطلح الفقهي للمفاهيم الآتية:

1. هي العدالة والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط.
2. مجاوزة الاعتدال والوسطية في أمر من الأمور.

(الوسطية)

(التطرف)

♦ **ثانياً:** على ضوء ما درسته، ما دلالة ما يأتي:

1. قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ﴾ (البقرة 235)

سعة حلم الله للعاصين بعدم مقابلة العاصين بعصيانهم

2. قول رسول الله ﷺ: «وإنَّ أحبَّ العملِ إلى اللهِ أدومُهُ وإنَّ قُلَّ». (أبو داود)

يدل على التوسط في أداء العبادات لتجنب الملل و المداومة على العمل

♦ **ثالثاً:** علّل:

1. التعمق في فهم الدين يمنع الإرهاب.

لأن الفهم الصحيح للدين يكشف عن حقيقته وهي الاعتدال و التوسط فيبعدنا عن التطرف و التشدد

2. تحريم التطرف.

لأنه يؤدي إلى أضرار على الفرد والمجتمع والإنسانية جمعاء

♦ **رابعاً:** اذكر بعض أخطار التشدد والتطرف على المجتمع.

- تنفر الناس من الدين
- تنشر الخلاف و الفرقة بين الناس و غياب الوعي المجتمعي
- تشكيك المسلمين بعقيدتهم و اتهام بعضهم بعضا بالكفر و الجهل

♦ **خامساً:** حدّد أهم مظاهر التطرف.

- استخدام العنف لفرض الرأي
- التعصب للرأي أو الجماعة ورفض الآخرين و الانعزال عنهم

♦ **سادساً:** وضح كيفية تأثير التطرف على المجالات التالية:* مجال العلوم: **يوقف التطور والتقدم العلمي والثقافي والعمراني، فيكون غير قادر على الإنتاج*** مجال الإبداع: **يحارب الإبداع ويعتبره مخالفاً للدين ويحكم على صاحبه بالابتداع ومخالفة الدين**

أثري خبراتي

أكتب مقالاً عن دور المواطن في القضاء على ظاهرة التطرف في الدين.

أقيم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقيقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	أميز بين الاعتدال والتطرف.			
2	أدرك خطورة التشدد والتطرف ونتائجه.			
3	أحرص على الرجوع إلى الكتاب والسنة.			
4	ألتزم الوسطية في شتى مجالات الحياة.			
5	أبتعد عن انتقاد الأنظمة والقوانين.			
6	أعمل على نشر الوعي حول أهمية الطاعة ووحدة الكلمة في تقدم المجتمع.			

